ودرجة المتوكلين رفيعة فظاهر هذا الحديث ان اجر الشهيد يحصل
لمن مكث وصبر واحتسب في بلده ولو مات بغير الطاعون ويؤيده
رواية من مات في الطاعون فهو شهيد لم يقل بالطاعون ولو جرت
في شخص هذه الصفات ثم مات بعد انقضاء زمن الطاعون
يكون شهيدا ونية المؤمن خير من عمله ومما يستفاد من هذا الحديث
ان الصابر في الطاعون المتصف بالصفات المذكورة يأمن من فتنة
القبر لانه نظير المرابط كذا ذكره ابن الحجر عن عبد الرحمن بن عوف
واسامة رضه انهما قالا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطاعون
رجز بكسر الراء اى عذاب ارسل على طائفة من بنى اسرائيل وهم الذين
امرهم الله تعالى ان يدخل الباب سجدا فخالفوا امر الله تعالى فارسل الله
عليهم الطاعون فمات منهم في ساعة واحدة اربعة وعشرون
الفا من شيوخهم وكبارهم كذا في الوسيط وفي التيسير ودام فيهم
حتى بلغوا سبعين الفا انتهى اراد بالباب باب السدة التى صلى اليها
موسى عليه السلام ببيت المقدس او على من كان قبلكم شك من الراوى
فاذا سمعتم به الباء متعلقة بسمعتم على تضمين اخبر ثم بارض اى
واقعا في ارض فلا تقدموا عليه المحفوظ انه من اقدم اقداما اى لا
تدخلوا ذلك وهذا تحذير منه ونهى عن التعرض للتلف اذ لا يجوز
القاء النفس الى التهلكة واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه
فيه اثبات التوكل والتوكل التسليم لقضائه تعالى فان العذاب لا يدفعه
الا التوبة والاستغفار كذا في المصابيح وذكر في جامع الانوار نقلا عن
جامع الاصول عن عبد الله بن عباس رضه ان عمر بن الخطاب رضه

الارض

خرج

خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء الاجناد وفي بعض نسخ
مسلم اهل الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوباء
قد وقع بارض الشام قال ابن عباس رضه فقال عمر رضه لى ادع لى
المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم واخبرهم ان الوبا قد وقع
بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لامر ولا نرى ان ترجع عنه
وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله عليه السلام
ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عنى ثم قال ادع لى
الانصار فدعوتهم له فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا
كاختلافهم فقال ارتفعوا ثم قال ادع لى من كان ههنا من شيوخ قريش
من مهاجرى الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه منهم رجلان فقالوا نرى
ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر رضى الله عنه
بالناس انى مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة بن الجراح
افرارا من قدر الله تعالى فقال عمر رضه لو قالها غيرك يا ابا عبيدة و
كان يكره خلافه نعم نفر من قدر الله تعالى الى قدر الله ارايت لو كان
لك ابل فهبطت واديا له عدوتان احديهما خصبة والاخرى جربة
اليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله تعالى وان رعيت الجربة رعيتها بقدر
الله تعالى قال نعم فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته
فقال ان عندى في هذا علما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها
فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله تعالى عمر ثم انصرف انتهى كلام الحافظ
ويدل على التحريم ما روى عن عايشة رضه انها قالت قال عليه السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)